الأمم المتحدة

A/62/291

الجمعية العامة

Distr.: General
23 August 2007

Original: Arabic

الدورة الثانية والستون

البند ١١٠ من جدول الأعمال المؤقت*

التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ١٥ آب/أغسطس ٢٠٠٧ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للسودان لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه البيان الختامي والتوصيات الصادرة عن مؤتمر قضايا الإرهاب والتطرف الذي عقد في الخرطوم يومي ٢٤ و ٢٥ تموز/يوليه ٢٠٠٧ (انظر المرفق).

أكون ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند الخاص بالتدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي.

(توقيع) عبد المحمود عبد الحليم **محمد**
السفير،
الممثل الدائم لجمهورية السودان
لدى الأمم المتحدة

* A/62/150.

290807 290807 07-48847 (A)

مرفق الرسالة المؤرخة ١٥ آب/أغسطس ٢٠٠٧ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للسودان لدى الأمم المتحدة

بسم الله الرحمن الرحيم

مركز دراسات الإسلام والعالم المعاصر
مؤتمر قضايا الإرهاب والتطرف

البيان الختامي والتوصيات

انعقد بالخرطوم خلال يومي ٢٤ و ٢٥ تموز/يوليه ٢٠٠٧ مؤتمر ''قضايا الإرهاب والتطرف'' الذي نظمه مركز دراسات الإسلام والعالم المعاصر وشارك فيه عدد مقدر من السياسيين، والمفكرين، والباحثين، والأكاديميين، وأهل الرأي والتجربة، من داخل وخارج السودان والجهات الرسمية ذات الصلة.

قدمت العديد من الأوراق المتخصصة والتي أعدها مفكرون وأهل رأي من عدد من الدول والمراكز من خارج السودان، ومثقفون وباحثون وأهل خبرات وتجارب من مختلف المشارب، والانتماءات السياسية، والفكرية، وقام المؤتمرون بمداولات مهمة، تناولت الجذور الفكرية للإرهاب، والتطرف وأسبابه، وآثاره الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وتناولت كذلك نماذج من شتى دول العالم، والتشريعات المختلفة، وكيفية مواجهة الظاهرة. وقد صوب المؤتمرون من جانب آخر اهتماما مقدرا إلى أنواع الإرهاب وأثر الاعتدال والوسطية في التقليل منه. وأثر الإعلام، والتفرقة بين المقاومة والإرهاب، والعلاقة بين الأديان والإرهاب.

لقد خلصت الأوراق والمداولات والمناقشات والمداخلات التي صاحبتها إلى الرؤى والتوصيات التالية:

١ - لابد من تعريف الإرهاب تعريفا محددا، وتوضيح أنواعه، وأبعاده. مع أهمية التفريق بين الإرهاب والحق في المقاومة.

٢ - إنه لابد لأمتنا من إعداد القوة بشتى أنواعها. علما بأن الإسلام حين يأمر بإعداد القوة لا يعني إرهاب الآخرين، إنما لأجل الدفاع عن النفس ومقاومة إرهاب الآخرين.

٣ - لابد من إعادة الاعتبار للإسلام، ودوره الحيوي والأساسي في مناحي الحياة المختلفة. مع ضرورة إعادة تأسيس مفهوم للنهضة يقوم على الإبداع في كل مناحي الحياة، والتأكيد على بناء الإنسان المسلم الذي يضطلع بمهمة هذه النهضة.

٤ - إن من أخطر ما يواجه أمتنا، وشعوبنا، الآن هو ''حرب الأفكار'' التي تهدف إلى إضعاف الإسلام، مما يتطلب وعيا وجهدا نوعيين ينبغي أن يشارك فيهما المفكرون، والمثقفون، وأهل العلم والاختصاص. مع إعادة النظر في الخطاب الإسلامي داخليا، وخارجيا، والاستخدام الأمثل لإعلامنا في هذا الجانب.

٥ - إن النظام السياسي المقفول أو الشمولي، يكون في الغالب عرضة لمقاومة تتخذ من الإرهاب ووسائله، وسيلة للتغيير. خاصة من قبل الجماعات التي تسعى لإعادة توزيع السلطة والثروة. لذا يوصي المؤتمر بالعمل على تأسيس وبناء أنظمة سياسية مفتوحة، تتيح المشاركة للجميع.

٦ - إن مواجهة الإرهاب، لا تكون باستعمال القوة، وإنما باجتثاث أسبابه. وذلك بعدم احتلال أراضي الغير، والظلم، والاستبداد، والديكتاتورية.

٧ - يؤكد المؤتمرون أن استخدام وسائل الحرب العسكرية، والاستخباراتية، يضعف الحوار. وينبغي التعامل مع الإرهاب كظاهرة إنسانية، يمكن أن يكون الحوار، والمزيد من الحوار بين الدول، من الوسائل الناجعة في تقليلها ومن ثم زوالها.

٨ - لا يمكن إصلاح الإعلام عموما، والإعلام الديني خصوصا، بدون حريات، وديمقراطية. مع ضرورة إعداد تقرير سنوي حول الإعلام الديني، من قبل عدة مراكز ومنظمات، وترتيب ورش عمل للإعلاميين العاملين في المجال الديني، تتناول قضايا التجديد في الفكر الديني، وما يتعلق به من قضايا.

٩ - إنه من الضروري بمكان مواصلة وتنشيط الحوار الإسلامي/المسيحي، والإسلامي/الغربي. وذلك من أجل تعاون الطرفين في مجال القضاء على ظاهرة الإرهاب والتطرف.